القسم الثاني : من القسمة الأولى : وهو الفعل الذي هو غير فعل حقيقي فهو على ثلاثة أضرب فالضرب الأول : أفعال مستعارة للإختصار وفيها بيان أن فاعليها في الحقيقة مفعولون نحو : مات زيدٌ وسقط الحائط ومرض بكر .

والضرب الثاني : أفعال في اللفظ وليست بأفعال حقيقية وإنما تدل على الزمان فقط وذلك قولك : كان عبد ا أخاك وأصبح عبد ا عاقلاً ليست تخبر بفعل فعله إنما تخبر أن عبد ا أخوك فيما مضى وأن الصباح أتى عليه وهو عاقل .

والضرب الثالث : أفعال منقولة يراد بها غير الفاعل الذي جعلت له نحو قولك : لا أرينك ها هنا فالنهي إنما هو للمتكلم كأنه ينهي نفسه في اللفظ وهو للمخاطب في المعنى .

وتأويله : لا تكونن ها هنا فإن (من) حضرني رأيته ومثله قوله تعالى : (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) لم ينههم عن الموت في وقت لأن ذلك ليس المهم تقديمه وتأخيره ولكن معناه : كونوا على الإسلام .

فإن الموت لا بد منه فمتى صادفكم صادفكم عليه وهذا تفسير أبي العباس C .

فالإسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو والفعل جملة يستغني عليها